

الدرس السادس والخمسون الشمائل المحمدية للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاحبة الكرام يطيب لاسرة تسجيلات الامام البخاري الاسلامية مكة المكرمة ان تقدم لكم بسم الله

الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا - 00:00:00

الله الحمد لله الذي جعلنا في خير امة اخرجت للناس وخلع علينا لباس التقوى خير لباس واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن - 00:00:20

وجعلنا في امة خير الانام صلى الله عليه وسلم واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه امام انبيائه وخاتم رسله اللهم

صلي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:40

اما بعد ايها الاخوة المباركون فهذا مجلس يتجدد بكم كل ليلة من ليالي الجمعة نقلب فيها صفحات من شمائل لاکرم الخلق واعظم

الانبياء وخاتم الرسل سيدنا ونبينا محمد ابن عبد الله عليه صلاة الله وسلامه - 00:01:04

الى يوم الدين في صفحات الشمائل نتعرف على الهدي النبوي ونقلب الصفحات نبحت نبحت عن مواضع اقتفاء السنن ونجدد ايضا

عري المحبة في قلوب المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. في كل ليلة من - 00:01:24

ليالي الجمعة نحرص على ان يكون لنا زاد من كثرة الصلاة والسلام عليه بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام امتثال لندبه اذ يقول لنا

اكثرنا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. ولطالما ظلت صلاتنا على النبي صلى الله - 00:01:44

الله عليه وسلم ايها المسلمون شرفا لنا. ولطالما ظلت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم بركة لنا ولطالما ظلت صلاتنا على نبينا

صلى الله عليه وسلم رحمة بنا. لنعلم اننا عندما ندعى الى - 00:02:04

الاكثر من الصلاة والسلام عليه. فليس لشرف يتعلق به عليه الصلاة والسلام بقدر ما هو شرف للمصلي عليه صلى الله عليه واله

وسلم وليست حاجة تتعلق بشخصه عليه الصلاة والسلام بل هي بنا معشر المحبين من امته - 00:02:24

صلى الله عليه واله وسلم. وما صلى عبد مرة على نبيه صلى الله عليه وسلم الا صلى ربه عليه بها عشر صلوات وصلاة ربكم رحمته

ونوره وهده. صلاة ربكم تفريج الكربات وتيسير العسير وتقريب البعير - 00:02:44

صلاة ربكم رحمة في الدنيا وفي الآخرة. ما زال بنا الحديث ايها الكرام في شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد وقف بنا الباب

في باب ما جاء وفي وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند اخريات ذباب وليس بعده الا - 00:03:04

ما جاء في ميراثه عليه الصلاة والسلام وباب رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام في المنام. نعم. فقال حضرت الصلاة قالوا نعم. فقال مروا

بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر ان يصلي للناس او قال بالناس. قال ثم اغمي عليه فافاق - 00:03:24

فقال حضرت الصلاة؟ فقالوا نعم. فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصلي بالناس. فقالت عائشة رضي الله ان ابي رجل اسيف

اذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع. فلو امرت غيره قال ثم اغمي عليه - 00:03:44

افاق فقال مروا بلالا فليؤذن وامروا ابا بكر فليصلي بالناس. فانكن صواحب او صواحبات يوسف. يوسف قال فامر بلال فامر بلال

فاذن وامر ابو بكر فصلى بالناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة - 00:04:04

فقال انظروا لي من اتكا عليه فجاءت بريرة ورجل اخر فاتكا عليهما فلما رآه ابو بكر ذهب لينقص فلما رآه ابو بكر ذهب لينقص فاوماً

اليه ان يثبت مكانه حتى قضي حتى قضي ابو بكر صلاته - 00:04:28

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قبض الا ضربته بسيفي هذا. قال وكان الناس اميين لم يكن فيهم نبي قبله. فامسك الناس فقالوا يا - 00:04:52

اسى لمنطلق الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فأثيت ابا بكر وهو في المسجد فأثيته ابكي دهشا فلما رأني قال اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

قلت ان عمر يقول لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا فقال انطلق فانطلقت معه فجاء هو والناس قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا ايها الناس افرجوا لي - 00:05:27

فافرجوا له فجاء حتى اكب عليه ومسه فقال انك ميت وانهم ميتون. نعم هذه القطعة التي سبقها عضها في مجلس الجمعة الماضية فيه ذكر جمل من احداث وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مما حكاه الصحابة رضي الله - 00:05:47

عنهم وفي المشهد الذي سمعتم وصف بعض احداثه موضع فيه انتقالات لكنه يحكي جملة ما وقع. والحديث في هذا شاهد من شواهد امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فانه قد وفق وسدد لما لم يظفر به - 00:06:07

فحين طاشت العقول واقلت الحيرة على الصحابة رضي الله عنهم في شأن ما الذي حل برسول الله صلى الله عليه وسلم الى درجة ان اميرا كأمير المؤمنين عمر وصحابيا جليلا مسددا كعمر بل ملهما محدثا كعمر - 00:06:27

وضع الله الحق على لسانه وقلبه كما قال عليه الصلاة والسلام بلغ به ان يقول منكرا والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا. ليس هذا انكارا - 00:06:47

حقيقة واقعة لكن العقول طاشت. والمصيبة عظمت فظن عمر رضي الله عنه انه اغمي عليه صلى الله عليه وسلم وانه سيعود فقال ما قال. في مثل هذا تجلت امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه حين وفق وسدد الى قوله الحق - 00:07:05

الا ترى الا ترى انه تفرس من قبل ان يقول القائل سالم انه مات لما رآه اقبل سأله اقبض الله صلى الله عليه وسلم ثم تتابع رضي الله عنه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاكب عليه ومسه وقبله - 00:07:25

كما مر بكم في حديث صحيح سابق وتلا انك ميت وانهم ميتون. نعم. ثم قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

قال نعم فعلمو ان قد صدق فلما انتهى الحوار خرج ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فخطب الناس فقال اما بعد فان محمد قد مات فمن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. عليه الصلاة والسلام. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:08:00

ثم تلى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال ابن عباس رضي الله عنهما والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل تلك الآية حتى تلاها ابو بكر رضي الله عنه - 00:08:20

وارضاه. نعم. قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قالوا وكيف؟ قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون. ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون - 00:08:40

ثم يخرجون حتى يدخل الناس قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا اين؟ قال في المكان الذي قبض في المكان الذي قبض الله فيه روحه. فان الله لم يقبض روحه - 00:09:00

الا في مكان طيب فعلمو ان قد صدق ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه. هذه ايضا من مواضع التي مر ذكرها وهو ان الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين. اولهما هل يدفن او لا - 00:09:21

الصلاة والسلام. وذلك انه ربما كانت له خصوصية صلى الله عليه وسلم لا تجيز دفنه. فلما انتهى هذا الخلاف وصاروا الى الصحيح وهو انه يدفن جاء الخلاف ثانيا في الموضع الذي يدفن فيه فحكى لهم ما سمع ابو بكر رضي الله عنه انه عليه - 00:09:41

الصلاة والسلام وسائر الانبياء ان الله يقبض نبيا حيث يحب ان يدفن فيه فدفن في الموضع الذي مات فيه على فراشه في حجرة عائشة والذي تولى حفر القبر ابو طلحة رضي الله عنهم اجمعين. ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه. المقصود - 00:10:01

عمومته فالذي غسله علي رضي الله عنه وكان الفضل ابن عباس واسامة ابن زيد وشقران مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يساعدونه في الغسل ويصبون عليه الماء والذي تولى غسله علي رضي الله عنهم اجمعين. نعم. واجتمع المهاجرون - [00:10:21](#)

فقالوا انطلق بنا الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر. فقالت الانصار منا امير ومنكم امير. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من له مثل هذه الثلاث؟ ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:10:41](#)

من هما؟ قال ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة قال فقالوا انطلق بنا الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر. فقالت الانصار منا امير ومنكم امير - [00:11:02](#)

هذا شأن عظيم ايضا شغل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وهو ايضا ينبغي ان يكون شغلا لكل امة ان يكون لها رأس ان يكون لها امام ان يكون لها ولي تجتمع عليه وتحتكم بامرہ وتبذل له الطاعة ويقودها بشرع الله وحكمه - [00:11:20](#)

ودينه. انشغل الصحابة في امرهم بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل قدموا امر الاستخلاف وتحديد الخليفة وتقديم البيعة قدموه على دفن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال بعض السلف كره الصحابة ان يمضوا ليلة من حياتهم بلا امير او امام. ولذلك فصار السمع والطاعة والاجتماع - [00:11:40](#)

على كلمة امام واحد واحد من مقاصد الشريعة العظام. التي لا ينبغي الاستخفاف بامرها ولا تجاوزها. ولم يكن تأخير عليه الصلاة والسلام نوعا من التراخي او الاهمال حاشاهم رضي الله عنهم لكنه من فقه الاولويات وموازنات الشريعة ان - **00:12:06**

وقدم شيء لا يقبل التأخير. فهب انهم اشتغلوا بالدفن بعدما حصلت الوفاة لصار امر الاستخلاف امرا تخشى ان تدخله كثير من علامات الضيعة والانفلات. ولهذا فان الانصار لما اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة. وبلغ الخبر المهاجرين رضي الله - **00:12:26**

عنهم دعي ابو بكر فانطلق هو وعمر وابو عبيدة وابن عوف وسائر المهاجرين. فاذا بالانصار يتفاوضون يتكلمون في امر امير وامام فلما ادركهم المهاجرون بدأ التفاوض قالت الانصار منا امير ومنكم امير. يتناوبون الامارة او الحكم على التعاقب او على التوالي - **00:12:46**

فقال عمر بن الخطاب من له مثل هذه الثلاثة؟ وتلا قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه اتحزن ان الله معنا قال من له من جمع مثل هذه الثلاثة؟ من من من الصحابة اجتمع له هذه الثلاث الخصال المذكورة في الاية؟ اين - 00:13:08

الثلاثة اولها اثبات الصحة. اذ يقول لصاحبه فسمى الله عز وجل الرجل الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته وصفه بالصحة الخصلة الثانية كونه احد الاثنين ثاني اثنين فهب انه لا يوجد في الكون في هذا المشهد في هذا الموقف مع رسول الله عليه

- 00:13:31

الصلاة والسلام الا واحد فقط فكان اثنين. هذه الثنائية فريدة. فاذا كان طرفها الاول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعظم ولا بد
بصاحب الطرف الثاني. فاذا اثبات الطرف الثاني في قوله ثاني اثنين فضيلة ومنقبة وخصيصة. اما - [00:13:54](#)
الثالثة فقولوه لا تحزن ان الله معنا. فكانت معية الله لهذين الاثنين. فاذا كان احدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت للآخر يقينا
ان الله عز وجل تولى معيته نوا. فكانت الخصال الثلاثة وهذا من دقيق فقه عمر رضي الله عنه - [00:14:14](#)
وجليل استنباطه وتأمله في كتاب الله وعظيم ما اقام به الحجة على الصحب مهاجرين وانصارا. فلما قال من هما يعني انتم تعرفون
من المقصود اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا من هما؟ فمعلوم ان - [00:14:34](#)
احدهما رسول الله عليه الصلاة والسلام ومعلوم ايضا ان الثاني هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم ثم كان مقنعا ومالت القلوب قال
ثم بسط يده يعني عمر فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة وقضى الله تعالى - [00:14:54](#)
الا بالاتفاق والائتلاف للصحابة في ذلك الموقف العظيم. فاجتمعت كلمتهم وزالت بحمد الله فرقتهم. ولم يكن من شأن التنازع في امر
عظيم في موقف عصيب في لحظة شديدة كهذه اللحظة وذلك الموقف. قال وبايعه الناس - [00:15:14](#)

بيعة حسنة جميلة حصلت البيعة لابي بكر رضي الله عنه مرتان. اولاهما هنا في السقيفة. لما انتهى الخلاف وحصل وانعقد الاجتماع. اما البيعة الثانية فكانت في المسجد هناك. دخلوا المسجد ثم اجتمعوا فاعلن ما تم في السقيفة فتقدم - 00:15:34

القوم يبائعون مرة أخرى وفيهم من لم يبائع أو لم يكن حاضرا. تقدم علي رضي الله عنه والزبير فبايع بايع الصحابة عامة فلم يكن ثمة شق للصف ولا اختلاف ولا فرقة ولا شيء من الانكار في مبايعة - [00:15:54](#)

ابي بكر جمع الله تعالى عليها قلوب الصحابة. ودع عنك افك الافاكين واكذوبة الكاذبين. ان ابا بكر رضي الله عنه انتزع الخلافة ظلما وانه اخذها قهرا وانه حرم منها من هو اولى به. حاشاهم رضي الله عنهم ان يجتمعوا على ظلم او ان - [00:16:14](#)

على سلب حق لحد ثبت عندهم بالنص انه اولى به لكن الوصف كما ترى. هذا ما حصل في حديث فما حصل في حديث سالم بن عبيد وفيه جمل من وصف وقائع وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. عن انس بن مالك رضي - [00:16:34](#)

الله عنه قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد من كرب. لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد. قالت فاطمة واكرباه - [00:16:54](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احد الموافاة يوم القيامة. نعم هذا موقف لفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. زوجة علي - [00:17:11](#)

وامي الحسن والحسين السيدة الغراء سيدة نساء العالمين رضي الله عنها وصلى الله على ابيها وسلم. لما حضرته الوفاة ووجد من كرب الموت ما وجد. وتقدم بك في ليلة الجمعة الماضية انه كان كربا شديدا. وذلك ان الانبياء اعظم بلاء - [00:17:31](#)

ام من غيرهم في مرضهم وفي نزع ارواحهم؟ عليهم الصلاة والسلام. وذلك انهم تعظم اجورهم وتتضاعف حسناتهم ذلك قالت عائشة فما فرحت لاحد على ما يراه من خفة الموت وقد رأته شدته وسكراته وهو يقول عليه الصلاة - [00:17:51](#)

السلام لا اله الا الله ان للموت سكرات. لما ابصرت فاطمة ما بأبيها من الكرب. اخذها ما يأخذ بقلب كل ابنة وهي ترى ابيها ترى اباها يحتضر واعتصر قلبها ما يعتصر كل بنت تراثبها على فراش الموت ينازع خروج الروح. فكيف اذا كان ابوها رسول - [00:18:11](#)

الله صلى الله عليه وسلم تودع ابا تودع اماما نبيا رسولا تودع ابا طالما احبها وهش لها وبش كلما اقبلت رضي الله عنها وقد كانت من اشد الناس شبيها به لا سيما في مشيته. ثم هي اول الناس لحوقا بي وهي من من ال بيته عليه الصلاة والسلام - [00:18:31](#)

فلما رأته كرب الموت قالت رضي الله عنها واكرباه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم. يقصد كرب الدنيا فانها زائلة بالوفاة. واذا لقي الله فليس له الا عند فليس له عنده الا الحظوة والمكانة الرفيعة والمقام - [00:18:54](#)

محمود واللواء المعقود والحوظ المورد بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. فقال يسكنها يطيب خاطرها يهدي من حالها لا كرب على ابيك بعد اليوم. انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا. يعني الموت. ولن يترك احد - [00:19:14](#)

وسياتيني ويأتيك كما اتى الاولين كما اتى امام المرسلين عليه الصلاة والسلام. ثم قال لها مودعا الموافاة يوم القيامة. يعني لان طال بنا البقاء ثم حصل الفراق فان الموافاة يوم القيامة. نسأل - [00:19:34](#)

الله عز وجل موافاتنا به عليه الصلاة والسلام عنده انه جواد كريم. نعم. عن ابن عباس رضي الله عنه يحدث انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله تعالى بهما الجنة. فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك - [00:19:56](#)

قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك؟ قال قال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي. الحديث ضعيف سندا وفيه قول النبي عليه الصلاة والسلام من كان له فرطان من امتي ادخله بهما الجنة - [00:20:19](#)

سرطان يعني ولدان صغيران يموتان فان الولد الصغير اذا مات يسمى فرطا لان الفرط معناه سبق وقد ثبت في الشريعة من رحمة الله وفضله ان من مات له ولد صغير كان سابقا له الى الجنة - [00:20:41](#)

رحمة الله وهو من الشافعين لوالديه وهو ايضا من الاجر المدخر والذخر الذي يحتفظ به الوالدان مما يصيبهما به من فقد الولد من فضل الله عز وجل وكرمه بعباده. قال من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة - [00:20:58](#)

قالت عائشة رضي الله عنها فمن كان له فرط من امتك يعني ان لم يكن ولدان بل ولد ميت قال ومن كان له فرط يا موفقة يعني ايضا من كان له ولد مفقود واحد قالت فمن لم يكن له فرط من امتك؟ ماذا عن الذين لم يبتلى احدهم بموت ولد في حياته - [00:21:18](#)

ورزقوا الصحة والعافية وما ما ابتلي بموت احد من اولاده الصغار. فقال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثل نعم قال فانا فرط لامتي

يعني هو عليه الصلاة والسلام الذخر لامته بشفاعته. هو الرحمة السابقة لامته يستفتح لهم ابواب الجنة - [00:21:38](#)

هو الشافع عليه الصلاة والسلام يرجو ان يدخلهم عن اخرهم جنة عرضها السماوات والارض صلى الله عليه واله وسلم. تم وفيه ما سمعتم من وقائع وفاة المصطفى عليه الصلاة والسلام وشدة وقع ذلك على قلوب الصحابة الكرام رضي الله - [00:21:59](#) عنهم وارضاهم وانه كان هولا عظيما. ومصابا جسيما يحق لكل فرد في الامة اليوم والى يوم القيامة ان يجعله عزاء وتسليية في اي مصيبة تنزل به. بل بهذا امر عليه الصلاة والسلام ان يكون امر وفاته - [00:22:19](#)

تسليية في مصاب كل مصاب الى يوم القيامة. فاذا ابتليت عبد الله بمصيبة في نفسك في بدنك في مالك في اهلك ووجدت فقدا عظيما ولوعة في القلب وحرقة في الفؤاد واسى داخل الصدر ونارا تشتعل فاطفئها بامر واحد انك - [00:22:39](#) تذكروا مهما عظمت مصيبتك واشتد فقدك فلن يكون اعظم من فقد الامة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا كنت قد احتملت ذاك وصبرت عليه واستطعت ان تحزم امر نفسك فهذا اولى بك. اي مصيبة ستكون اهون ولا بد؟ جرب هذا - [00:22:59](#) والله تجد انطفاء في حرقة القلب. وتجد سلوى تسري في البدن. وتجد سكينه تغشى الفؤاد. لانه عليه الصلاة والسلام كانت مصيبة موته وفقده في الامة اعظم المصائب. في الحديث ايضا عليه الصلاة والسلام كما اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه -

[00:23:19](#)

انه كان ينبأ صحابته بمثل هذا الحدث فيقول والذي نفس محمد في يده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم قال ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم. يريد عليه الصلاة والسلام ان يحثهم على - [00:23:39](#) لصحبته وملازمته وهذا كما ترى اصل في مشروعية الشوق الى لقيه عليه الصلاة والسلام والاجتماع به في الحياة وبعد الممات فهذا الباب ينشئ لنا اصلا شرعيا عظيما في وجوب معرفة ما حصل وان الصحابة ان كانوا حاضرين لهذا المصاب - [00:24:02](#) فالامة ايضا حاضرة بعدهم هذا المصاب الى يوم القيامة ولم تنزل الامة تتسلى وتتواسى وايضا تبرئ حرقة في مصاب ينزل بها بفقد الامة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - [00:24:22](#)

باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن الحارث اخي جويرية له صحبة له صحبة قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة. هذا الباب - [00:24:39](#) باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما انتهى الحديث عن الوفاة فانما يتبع الميت الحديث عن ارثه. وتقسيم ماله بين ورثته وللانبياء في هذا اختصاص ان الله عز وجل لم يجعل لم يجعل اموال انبيائه تركة - [00:24:58](#) ورثتهم بل ما مات نبي الا كان ما له صدقة. فلا حظ لاحد من اولاد الانبياء في اموال ابائهم بعد وفاتهم خصوصية للانبياء عليهم السلام. ورفع لمكانتهم. فلا يطمع احد بموتهم. لكن ارث الانبياء كان لونا اخر - [00:25:18](#)

قال عليه الصلاة والسلام وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم الماء فمن اخذه اخذ بحظ وافر هذا ميراث الانبياء عليهم السلام. شريعة الله ووحيه ونور هديه الحلال والحرام - [00:25:38](#) دين الله وصراطه المستقيم. هذه هي وظيفة الانبياء. هذا همهم في الحياة. هذا مشروعهم الذي قضاوا فيه نحبهم والذي بذلوا فيه جهادهم والذي تركوه ارثا ليس لاولادهم بل لامتهم جميعا. لم يكن شأن الانبياء ارثا - [00:25:58](#) اختص به اولادهم من صلبيهم هم اكبر من ذلك واعظم. نصيب الامة نصيب اولادهم. فالانبياء اباء لامهم نبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. ويقول عليه الصلاة والسلام انما انا لكم بمنزلة الوالد - [00:26:18](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه. فاذا كان الامر كذلك فلم يكن من شأنهم عليهم السلام ان تكون اموالهم ارثا على فئة محصورة من بينهم وبناتهم لا فانما معهم من نور الشريعة ووحى الله وعلم الدين هو ارث للامة جمعاء - [00:26:38](#) هذا اصل عظيم تقرر ولهذا جاء في هذا الباب بما يشرح هذا الاصل في جمل من الاحاديث. حديث عمرو بن الحارث وهو اخو جويرية بنت الحارث ام المؤمنين زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:58](#) ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة. هذا هو جملة ما ترك من المال عليه الصلاة والسلام

سلاحا قضاه في الجهاد في سبيل الله وبغلة اهديت له على يد المقوقس حاكم مصر واسمها دلدل وارضا جعلها - [00:27:14](#)
صدقة كانت حظه عليه الصلاة والسلام من ارض فدك وخيبر فجعلها صدقة عليه الصلاة والسلام يخرج منها رزق اهله وقوت عياله
سنة وجعل الباقي صدقة صلى الله عليه واله وسلم. هذا كما ترى اخي رعاك الله هذا حصر للارث كما نسميه اليوم - [00:27:34](#)
حصر حرص حصر ارث اعظم الانبياء وسيد البشر عليه الصلاة والسلام تكتبه في سطر واحد سلاح وبغلة وقطعة ارض واليوم نرى
الفقير منا من يموت ولا يخلف شيئا لاولاده ونرى من لم يسعى في تحصيل العطاء وبناء الدور وجمع الارصدة نراه فرط في حظ
ذريته. وانه ما اورثهم شيئا. المال مال الله عز - [00:27:54](#)

وجل والرزق يقسمه الله تعالى بين عباده كما يشاء بحكمة واقتدار واختيار. هذا ليس اليك. انما الذي اليك عبد الله ان تورث بنيك
وبناتك ايمانا ودينا سليما وعقيدة صافية وحبا للسنة واستمساكا بشريعتها والتزاما لهدي الصراط المستقيم ثم ما - [00:28:20](#)
ان تموت الليلة او غدا رحمك الله اذا ما استطعت ان تلزم بنيك صراط الله ودينه جنبتهم الحرام بطرقه والزمتمهم الحلال فاقنعتم به
والله ما عليك ان تترك لهم ديارنا ولا درهما ولا عليك ان تتركهم فقراء او اغنياء المال مال الله عز وجل نعم لا بأس ان يكتسب الانسان
ويسعى في - [00:28:44](#)

المشروع من الحلال والتجارة وادخار الاموال كل ذلك مباح لكن لا ينبغي ان ينقلب هما تعيشه من اجله. ولا هاجسا تقيم حياتك ماذا
فعلت؟ ماذا تركت؟ ماذا بنيت؟ كثير ما تسمع يقول الناس اؤمن مستقبل الاولاد. اترك شيئا للزوجة للبنين للبنات ويخشى -
[00:29:07](#)

له الهم ويظل يسيطر عليه ويسعى في ترتيب هذه القضايا. ما زلت اقول السعي في المباح مباح. وترتيب ما احل الله عز وجل لا حرج
فيه لكن لا ينقلب هذا هما الهم الاكبر ليس ان تلبس ابناك الجديد ولو على حساب تربيتهم وادبهم وسلامة ايمانهم العكس -
[00:29:27](#)

والصحيح اسعى واجتهد وابذل ماء عينيك ومال جيبك وكل ما تستطيع ابذله قدر المستطاع في تنشئة صالحة ذريتك في ايمان
صادق تغرسه في قلوبهم في عقيدة صافية تنوء بهم عن الشبهات الشهوات المعاصي البدع الفجور - [00:29:47](#)
الحرام انت اذا اب صالح رعاك الله. فاذا ما مت قال الناس لبنيك رحم الله ابا رباك ورحم الله اما انجبتك. هذه التربية التي يكتنزها
الاباء لاولادهم. مات عليه الصلاة والسلام وترك ارثا زهيدا كما ترى - [00:30:07](#)
لانه اصلا عاش حياة زهيدة مقللة. ما اتسع في دنياها عليه الصلاة والسلام. ولا طلبها ولا سألها ولا حرص عليها ولو اراد لفعل والله ولو
سأل الله لاعطاه اما كان ربك الذي ينزل عليه ايات من وحي السماء ينزل بها جبريل - [00:30:26](#)

من فوق سبع سماوات بالله اما كان ربك قادرا ان ينزل له مع كل اية دينارا ودينارين اما كان ربك قادرا يرزقه في جوف بيته من
الذهب والفضة ما يعيش به اوسع متع الحياة. كلا لكن الله طوى الدنيا عن نبيه - [00:30:46](#)
عليه الصلاة والسلام وزواها عنه والله فقلنا مرارا قولوا لكل من ضاقت به الحياة لا تأسى. ضاقت قبلك بسيد البشر عليه الصلاة
والسلام. والله ما اقام لها وزنا ولا فلا بها ولا حزن على ما فاته منها. وها هو يموت عليه الصلاة والسلام. ويترك سلاحا وبغلة وقطعة
ارض جعلها صدقة عليه - [00:31:03](#)

الصلاة والسلام. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي فقالت ما لي لا
ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه قدمت فاطمة رضي الله
عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابيها وتولي ابي بكر رضي الله عنه للخلافة قدمت الى - [00:31:50](#)
ابي بكر باعتباره خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاءت تطلبه حظها من ارث ابيها وذلك انها رأت ابا بكر رضي الله عنه انفق
المال وجعله صدقة. فجاءت تطلب حظها من الارث - [00:32:10](#)

فانشأت حوارا مهدت له فقالت يا ابا بكر من يرثك يعني انت اذا مت من يرث مالك وهذا من فطنتها رضي الله عنها في الحوار لئلا

تقفز بالسؤال والمطالبة فوراً. قالت من يرثك؟ فقال رضي الله عنه اهلي وولدي - 00:32:27

فقالت ما لي لا ارث ابي وابي ايظا مات وانا ابنته واذا كنت انت عند موتك يرثك اهلك وولدك فانا ولد لرسول الله عليه الصلاة والسلام

ما لي لا ارث ابي فقال محتكما الى النص رضي الله عنه وارضاه. معتمدا على الدليل سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:32:46

وسلم يقول لا نورث وفي لفظ نحن معاشر الانبياء لا نورث. يعني ليس لنا ارث يأخذه الورثة من بعدنا. قال ثم استدرك ابو بكر فقال

ولكن اني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه - 00:33:08

وسلم ينفق عليه رضي الله عن ابي بكر نعم ليس لها حظ في الارث ليس لها حظ في الارث عملا بقول رسول الله عليه الصلاة والسلام

لكنه مع ذلك ما يرزى ما يرزى لابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:31

ان تمسها الفقر والحاجة والمسكنة وان تعيش محتاجة او تمد يدها الى احد. فقال ولكني اعول من كان يعوله رسول الله عليه الصلاة

والسلام وانفق على من كان ينفق عليه لامرين لسببين كبيرين. اولاً ان هذا واجب تجاه ال بيت رسول الله عليه الصلاة - 00:33:48

والسلام ان يكونوا اعظم الامة شأنًا ورفعهم منزلاً. اليسوا من ال بيته عليه الصلاة والسلام؟ فحبهم واجب. وكرامهم واجب واعزازهم

واجب ورفعهم عن مذلة السؤال ومهانة الحياة ايضاً واجب. واما السبب الاخر فان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:34:08

تولى منصب رسول الله عليه الصلاة والسلام. واصبح الخليفة والامام في الامة. فموجب امامته وخلافته ورعايته امور المسلمين

سيكون مسؤولاً عما كان مسؤولاً عنه نبينا صلى الله عليه وسلم اخذ محله في الامة فيتولى ما كان - 00:34:28

ولاه ومن ذلك نفقة اهل بيته عليه الصلاة والسلام. هذه الرواية تقفل لك باباً سقيماً من الجدل المزعوم. والخلاف المشؤوم الذي تتفوه

به بعض الطوائف تنسب الظلم والزور والبهتان الى الصحابة انهم ظلموا ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام بعد مماته. وانهم حينما

حرموا علياً من الخلافة حجبوا - 00:34:48

وزوجه فاطمة من ارث ابيها ويزعمون في ذلك ظلماً عجيباً ينسبونه الى الصحابة وعلى رأسهم ابي بكر رضي الله عنه وارضاه كل

ذلك الزور الذي ينسج والكذب والافك الذي يلفق في حق الصحابة يحمل حقداً دفيناً. تجاه الصحابة رضوان الله عليهم - 00:35:15

اجمعين. وتخفي خلفها عقيدة فاسدة. ينطلق اصحابها الى كسر هذا الباب. باب الصحابة رضي الله عنهم فانه باب حصين ما جاءنا

الدين في الامة الا عن طريقهم. ما نقل القرآن الا من خلالهم. ولا رويت السنة الا بحفظهم. رضي الله عنهم اجمعين - 00:35:35

فعندما يطعنون في ابي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة ثم ينسجون قصص الخيال والمظالم المزعومة كل ذلك افك مبين تسمع

في الروايات الان باختلاف رواياتها من الصحابة واختلاف الفاظها هذا الحكم انه عليه الصلاة والسلام قرر في غير - 00:35:56

سمعه اكثر من صحابي انه لا يترك مالا يكون ميراثاً من بعده. فعندما يتصرف ابو بكر في مال الخلافة في مال رسول الله عليه الصلاة

والسلام فليس تعدياً على حقوق ال البيت بل هو تطبيق بامر رسول الله عليه الصلاة والسلام. الا فلا اسعد الله - 00:36:16

من ابغض الصحابة ولا اقر الله عيناً ظلت تنتقصهم او تحتقرهم او تؤذيهم ولا سلم الله عبداً يزعم انه مسلم ثم يجعل الصحابة غرضاً

وهذا منقصة ومسبة ومشتما. كل اولئك كل اولئك ابعد ما يكونون. عن شريعة الله - 00:36:36

وهدى الله وصراطه المستقيم. بل ثبت ان ابا بكر رضي الله عنه كما سمعت في الحوار. ما عادت اليه فاطمة بجملته فقد وافقت رضي

الله عنها واقرت وعلمت بالحكم فسلمت لذلك وانصرفت لانها كابي بكر تسلم لما يأمر به عليه الصلاة والسلام وما - 00:36:56

كان لها ان تنازع والجميع يجعل نصب عينيه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع بل ان فاطمة

رضي الله عنها لما حضرتها الوفاة وكان ذلك بعد موت ابيها باقل من ستة اشهر. فكانت اول اهل - 00:37:16

لحوقاً به عليه الصلاة والسلام. لما مرضت جاء ابو بكر فاستأذن على علي ان يزور فاطمة. فاذن فقال لها هذا ابو بكر يريد الكلام معك

فاذنت له. فدخل ابو بكر فاسترضاه وطيب خاطرهما واخذ من فيها انها ليس في نفسها - 00:37:36

شيء من تمام حرص ابي بكر رضي الله عنه على حب بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومراعاة شأنها وتطبيب خاطرهما والله ما

كان الصحابة الا اعظم ما تظن احتراماً وحباً وادباً في تعاملهم مع ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:37:56

لئلا يأتي اقزام في الامة من بعدهم فيزعمون انهم يعرفون طريق الحب لال البيت. ويتشيعون لذلك وينصبون بينهم وبين فريق امة

الاسلام الاعظم جمهورها الاكبر حاجزا من الخلاف. وينصبون بينهم وبينهم خندقا كبيرا يفصلون به فيما يتعلق - [00:38:16](#)
حقوق ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم. عن ابي البخري ان العباس وعليا جاء الى عمر يختصمان. يقول كل واحد منهما
لصاحبه انت كذا انت كذا. فقال عمر لطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد - [00:38:36](#)

انشدكم انشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ما لنبي صدقة الا ما اطعمه انا لا نورث وفي الحديث قصته.
في الحديث قصة تأتي بعد حديثين اثنين. الحديث ها هنا ضعيف سندنا من رواية ابي البخري عن العباس وعلي. الرواية الآتية في -
[00:38:56](#)

حديث ما لك بن اوس اصح وهي موجودة في البخاري وسأتي اليها بعد قليل. نعم. عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة. نعم. هذا حديث يؤكد من رواية عائشة رضي الله عنها - [00:39:20](#)
انها سمعت نبي الله عليه الصلاة والسلام يقول لا نورا. هذا وعائشة وارثة يعني هي هي من من زوجاته. ولو كان هناك ارث لكان منها
حظ رضي الله عنها لكنها تحكي ما سمعت قالت لا نورث. ما تركنا فهو صدقة. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله -
[00:39:37](#)

عليه وسلم قال لا يقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة هذا حديث اخر يؤكد المعنى من
رواية ابي هريرة رضي الله عنه يقول عليه الصلاة والسلام لا يقسم ورثتي دينارا ولا درهما - [00:39:57](#)
يعني ليس لورثتي من بعدي دينار يقتسمونه ولا درهم. ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة فقط يخرج نفقة الزوجات
ومؤنة العامل. قيل العامل الذي يلي امر المسلمين من بعده. وقيل معنى العامل عامل الصدقة - [00:40:17](#)

الذي يبعثه لجلب الصدقات وجبايتها وقيل العامل على نخل الارض وقيل غير ذلك رجح الحافظ ابن حجر رحمه الله المعنى الاول
عاملي اي من يتولى امر الامة من بعدي قال وهو المعتمد. نعم. عن ما لك ابن اوس ابن الحدثاني قال دخلت على - [00:40:37](#)
عمر فدخل عليه عبدالرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء علي والعباس يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالذي باذنه تقوم السماء
والارض. اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة - [00:40:57](#)

فقالوا اللهم نعم وفي الحديث قصة طويلة. نعم. باختصار القصة كما في الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما تولى الخلافة
تولى في شأن الارض التي كان يقسم خراجها وفيها على ال بيت النبي عليه الصلاة - [00:41:17](#)
والسلام ظل يعمل كما عمل ابو بكر من قبله رضي الله عنه انه يقسمها لا يقسم الارض بين الورثة بل يخرج منها نفقة يقتسم ومنه اهل
بيته فجعل عمر رضي الله عنه العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه -
[00:41:37](#)

جعلهما ناظرين على الارض يتوليان الاشراف على نفقة الارض وما يخرج منها وتوزيعها على ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام.
فحدث خلاف بين العباس وعلي رضي الله عنهما واختصما في ذلك. فجاء الى عمر وعنده هؤلاء الرهط من - [00:41:57](#)
الصحابة عنده عثمان وعبدالرحمن والزبير وسعد فلما دخلوا يختصمون اشتد بينهم الخلاف هذا يقول انت كذا والثاني يقول انت كذا.
فدخل بينهم شيء من الاحتداد في الخصومة على امر الارض. فلما وصل بينهم ذلك - [00:42:17](#)

النزاع كان المفترض في حل تلك الخصومة ان تقسم الارض بينهم وينتهي الخلاف. لكن لو فعل عمر لخالف الحديث لانه قال لا نورث
ولو قسمت الارض لجعلت ارثا وما يريد ان يصنع ذلك. فليس الحل الا ان تبقى ويصطلحا. العباس وعلي رضي الله عنهما في -
[00:42:34](#)

تولي امر الارض ولذلك ساق الحديث وقال انشدكم بالذي باذنه تقوم السماء والارض. يستحلف الصحابة عبدالرحمن بن عوف وطلحة
وسعد والزبير يستحلفهم يعني الستم سمعتم كما سمعت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة فقالوا -
[00:42:56](#)

ثم نعم فاقام الحجة اذا هذا حديث ليس يرويه عمر فقط بل عمر ويشهد لذلك عبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد فسمعته قبل من

رواية ابي هريرة وقبله من رواية عائشة. فاجتمعت روايات الصحابة على ان ما له صلى الله عليه وسلم من بعده - [00:43:16](#) لا يكون ارتا يتقاسمه الورثة بل صدقة واما ارثه فالعلم الذي خلفه ونور الشريعة الذي تركه للامة. عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا قال واشك في العبد - [00:43:36](#) والامة. نعم. تقول عائشة رضي الله عنها ايضا في الحديث ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا. ما الذي ترك؟ ترك ما سمعت قبل قليل. سلاح وبغل - [00:43:56](#)

وقطعة ارض فما ترك الدنانير ولا الدراهم ولا قطيع الشياه ولا الجمال قال واشك في العبد والامة الراوي لكنه ما ترك عليه الصلاة والسلام بل مات ويعلم كلكم انه قد رهن درعا على صاع من طعام عند يهودي - [00:44:11](#) بالله لو كان يجد مالا اكان يموت عليه الصلاة والسلام ولا يفك رهنه يا اخوة والله لا يوقفك على حقارة الدنيا ويزهدك فيها الا ان تعلم هذا الشأن النبوي في حاله عليه الصلاة والسلام مع الدنيا. والله لو كانت تسوى - [00:44:29](#) ولو كانت تستحق الاهتمام والسعي من اجلها لكان عليه الصلاة والسلام يصرف لها ادنى الحظ من الاهتمام والعناية. لكن ان يموت متخففا منها غاية التخفف بل وليس له منها شيء ولم يترك دينارا من اجل ان يقسم ولا درهما ولا بعيرا ولا شاء ولا عبيدا ولا اماء -

[00:44:49](#)

لكنه ترك نبوة عظيمة ترك فخرا لامته ترك ذخرا لال بيته عليه الصلاة والسلام حبهم توليهم رعايتهم نصرتهم هذه عقيدة في قلوبنا ايها المسلمون. حب النبي عليه الصلاة والسلام وحب ال بيته. هذا باب كبير عظيم. ختم به المصنف - [00:45:12](#) رحمه الله باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام. هذا الباب خاتمة الكتاب - [00:45:32](#)

هو اخر ابواب هذا الكتاب الممتلى كما مر بكم في مجالس متعددة. ابواب هذا الكتاب ممتلئة علما ممتلئة ايمانا ممتلئة حبا ممتلئة شيئا عظيما يغترفه المسلم وهو يقترب من شأن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:45:46](#) هذا الباب هو خاتمة المطاف. وهو ايضا منتهى امال المحبين. رؤية سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام. باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام. يا اخوة ما زال المؤمنون المحبون يعلقون الامال شوقا - [00:46:06](#) الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ونصب اعينهم حديث صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رأني باهله وماله - [00:46:26](#)

هل سابقت عبد الله لتحجز مقعدا في هذا الطريق من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يعني مثلي ومثلك قال يود احدهم لو رأني باهله وماله. يود اذا ان تحمل هذا الود والامنية في قلبك هذا مطلب شرعي. بل هي والله عبادة. نعم. ان تحمل في قلبك الشوق الى لقاء رسول - [00:46:44](#)

عليه الصلاة والسلام وبما انه فاتنا شرف الصحبة فليس لنا الا الرؤية في المنام قبل موعد اللقاء. في الموسم الموعود عند الله عز وجل. لكن ان كفر عبد بشرف رؤيته عليه الصلاة والسلام هذا والله غاية الشرف - [00:47:09](#) ومنتهى امال المحبين. وكم تعلقت نفوس الصالحين بهذا المطلب الكبير. وظلوا يعيشون حياتهم من اجل ان تحقق لهم هذه ولو مرة في الحياة بصدق عبد الله هل تمنيته هل تمنيت رؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام في المنام - [00:47:27](#) بصدق هل دعوت الله تعالى به كلما سألت حاجات الدنيا والاخرة هل سألت الله ان يرزقك رؤية نبيه عليه الصلاة والسلام في المنام؟ انت اذا دعوت اللهم اغفر لي وارحمي - [00:47:46](#)

واهدي واجبرني وعافني وارزقني. هل استحضرت في طلب الرزق نية رزق رؤيته عليه الصلاة والسلام ماذا نتصور ان الرزق مال وافر وطعام لذيق ومسكن واسع وتجارة مربحة. رزق الدين اعظم من رزق الدنيا ورزق الدين - [00:47:59](#) الشريعة الحلال والحرام حفظ القرآن معرفة السنة رؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام في المنام. والله يا اخوة مؤسف محزن ان يمر من عمر احدنا عشرات السنين رأى كل شيء في منامه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:19](#)

يرى الاحياء والاموات يرى القريب والبعيد مؤسف ان تضع رأسك على الوسادة قبل المنام تطيف بكل الهموم والاماني والاحلام

والذكريات كل شيء يخطر في بالك الا ان تغمض عينيك وفي قلبك وفي جوفك شوق ان ينتظر - [00:48:40](#)

برؤيته عليه الصلاة والسلام ولو لحظة عابرة وانت تسمع في رواية السلف هديا عجيبا في هذا الباب. انس رضي الله عنه يقول قل ليلة تأتي علي يتحدث في عمره المديد الذي عاشه بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. انا الصبي الصغير خدم المصطفى -

[00:49:00](#)

عليه الصلاة والسلام عشر سنوات مات النبي عليه الصلاة والسلام وعمر انس نحو الستة عشر سنة او ثماني عشرة سنة او اقل. ثم

عاش حتى تجاوز المئة. فعاش مدة بعيدة. يقول انس - [00:49:21](#)

قل ليلة تأتي علي الا وانا ارى فيها خليلي صلى الله عليه وسلم. يقول انس ذلك وتدمع عيناه. اخرجته واحمد ورجاله في الصحيح اخرج ايضا ابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عبدة بنت خالد بن معدان. عن ابيها خالد وهو سيد من سادات

السلف. يقول - [00:49:33](#)

تقول عبدة عن ابيها تقول قلما كان خالد يأوي الى فراشه. الا وهو يذكر فيه شوقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اصحابه

من المهاجرين والانصار ثم يسميهم ويقول هم اصلي وفصلي واليهم يحن - [00:49:56](#)

طال شوقي اليهم فعجل ربي قبضي اليك حتى يغلبه النوم. وهو في بعض ذلك رؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام يناله الانسان

يناله الانسان بطريق عظيم يعيش عليه في حياته. رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المنام ينبغي ان يبذل مهره - [00:50:16](#)

الغالي النفيس الحب الصادق في الحياة. الاستئان بالسنة التمسك بطريق النبوة. الحرص على ان يكون حظه في الحياة من سنة

رسول الله عليه الصلاة والسلام. تطبيقا وعملا ورفعنا لراية السنة. بقدر وحجم الشوق والحب الذي يحمله ليرى النبي - [00:50:38](#)

عليه الصلاة والسلام في المنام. اما انها من المفارقات العجيبة ان يشقاق احدا الى رؤيته عليه الصلاة والسلام في المنام وهو في حال

اليقظة من ابعد الناس عن طريق سنته. معاذ الله - [00:50:58](#)

تريد ان تلقاه وانت بعيد عن طريقه بعيد عن بابه اقترب منه رعاك الله لعلك تلقاه. اقترب من سنته اطرق الحب بصدق وقف بادب

مستمسكا حريصا على السنة ممتلئا قلبك شوقا وامتلأ ايضا بتطبيق عملي عظيم - [00:51:12](#)

هذا باب كبير. هؤلاء الصحب وقد عاشوا. وتحلت حياتهم برؤيته. واكتحلت اعينهم بالنظر اليه. وتلذذت اذانهم بسماع اللذيذ من

خطابه وعباراته عليه الصلاة والسلام لكنهم كانوا كانوا لا يشبعون من شوقهم اليه صلى الله عليه - [00:51:32](#)

وسلم فوالله لنحن اولى لنن لم نظفر بشرف الصحبة فانه والله اخشى ان يكون من الحرمان ان تنطوي حياة احدا وتقبض روحه ولم

يظفر ولم يظفر بهذه الرؤية لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هو مطلب عظيم وشرف كبير - [00:51:52](#)

لكن لن نناله لن نناله بمد الايدي والارجل ولا بطول الامنيات ولا مجرد هذه العبارات الجوفاء لكنه جهاد عظيم واستمسك متين بالسنة

يصدق ذلك كله دعاء صادق متتابع وحرص على السير في هذا الطريق - [00:52:10](#)

نسأل الله ان يبلغنا واياكم بفضل. عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان

الشیطان لا يتمثل بي. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآه - [00:52:30](#)

فان الشيطان لا يتصور او قال لا يتشبه بي. عن ابي مالك الايش؟ عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من رآني في المنام فقد رآني - [00:52:50](#)

قال ابو عيسى وابو مالك هذا هو سعد ابن طارق ابن اشيم وطارق ابن اشيم هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عن

النبي صلى الله عليه وسلم احاديث عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:06](#)

عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثلني. نعم هذه جملة من احاديث الصحابة ابن مسعود وابي طيرة وابي ما

لك الاشجعي عن ابيه كلها كلها تروي هذه الجملة من رآني في المنام فقد رآني. فان - [00:53:26](#)

كان لا يتمثل بي. نعم من شرف من شرف وظفر برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فانها رؤيا حق. لان الشيطان الا

يتمثل بصورته عليه الصلاة والسلام؟ واما ما تراه من الاحياء والاموات فربما كانت تمثيلا من الشيطان ان ترى - [00:53:47](#)

كان ترى امك ان ترى اباك كل هذا قد يكون تصويرات شيطانية واحلام وابغاث يأتي بها الشيطان فيروي لك مشهدا وتسمع قصة او حوارا لكن رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام لا تكون الا حقا. فمن رآها فقد رآه صلى الله عليه وسلم - [00:54:09](#)

قال فان الشيطان لا يتمثل بي او قال لا يتصور بي هو يبقى السؤال فكيف بمن رأى شيئا ثم استيقظ فقال فقال رأيت النبي عليه الصلاة والسلام او قال رأيت انسانا فقال لي - [00:54:29](#)

انا النبي وامره بامر او نهاه عن نهيه؟ الجواب ان ما سبق لك من دراسته في باب الشرائع يجب ان يكون معيارا. فمن رأى صورة ان انطبقت عليها اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم فهو بابي وامه عليه الصلاة والسلام. وان لم تكن فليس كذلك - [00:54:45](#)

ان لم تكن فهو شيطان. ولو قال لك في المنام انا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فانه كذب الامر الاخر من رأى نبي الله عليه الصلاة والسلام في المنام فانها رؤيا خير وحق وهداية. يثبت الله بها - [00:55:06](#)

قلوب بعض العباد ويزيد بها ثبات بعضهم. وتكون فيها بشارة لبعضهم. ويساق فيها خير عظيم وبالجمله فليس في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام الا خير محض للعبد الذي يرى او لما يسمع من الكلام - [00:55:24](#)

او لما يحصل من مجمل الرؤية التي يراها فانها لا تكون الا خيرا خالصا. قال عليه الصلاة والسلام فان الشيطان لا بي او لا يتمثلني. نعم. قال ابي فحدثت فحدثت به ابن عباس فقلت - [00:55:44](#)

قد رأيت فذكرت الحسن بن علي فقلت شبهته به فقال ابن عباس انه كان يشبهه. نعم. ابو هريرة وهذا الحديث قال كليب بن شهاب احد رواة الحديث قال فحدثت به ابن عباس بحديث - [00:56:01](#)

ابي هريرة من رأي في المنام فقد رأي. فقلت قد رأيت هذا الرجل يقول لابن عباس اني رأيت النبي عليه الصلاة والسلام في المنام. فذكرت الحسن بن علي فقلت شبهته به. الرجل هذا يتكلم مع ابن عباس. يقول رأيت النبي عليه الصلاة والسلام وشبهته بالحسن ابن علي - [00:56:19](#)

وحقا فان الحسن كان من اشد الناس شبهها برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس انه كان يشبهه نعم في هذا تحقق الصحابة. فاذا جاءهم ات فقال رأيت النبي عليه الصلاة والسلام في المنام تثبتوا منه فسألوه ماذا رأيت - [00:56:39](#)

فاذا اخبرهم بوصف صحيح منطبق على وصف رسول الله عليه الصلاة والسلام بشروه وهأوه وثبتوه انه رأى حقا نعم ان يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف. قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس - [00:56:59](#)

قال فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي. فمن رأي في - [00:57:19](#)

فقد رأي هل تستطيع ان تتعت هذا الرجل الذي رأيت في النوم؟ هذا الاستفسار من الصحابة هو تثبت هو تحقق هل الذي رأوه وحقيقة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الصحابة قد رأوه وعاینوه. فاذا حكى الراي وصف مطابقا اشهد - [00:57:35](#)

له بصدق ما رأى. فسأله ماذا رأيت؟ هل تستطيع ان تتعت؟ نعم قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر الى البياض اكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه ملئت لحيته ما بين هذه الى هذه. قد ملأت نحره - [00:57:55](#)

قال عوف ولا ادري ما كان منه ولا ادري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس لو رأيت في اليقظة ما استطعت ان تتعت فوق هذا. نعم نعت الرجل وهو يزيدني الفارس - [00:58:19](#)

نعت ما رأى يعني وصف الصورة التي رآها في المنام فقال انعت لك رجلا بين الرجلين. يعني رجل متوسط الطور بين رجلين بين طويل وقصير وهكذا كان طوله عليه الصلاة والسلام. كان ربيعة بين الرجال ليس بالطويل البائن ولا بالقصير - [00:58:32](#)

المغط بل كان بين ذلك عليه الصلاة والسلام. فلما وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال انعت لك رجلا بين الرجلين يعني متوسط الطول جسمه ولحمه اسمر الى البياض يعني لم يكن ابيض امهق ولا اسمر شديد السمرة عليه الصلاة والسلام بل هو الى البياض اقرب

وكان بياضه مشربا بحمرة كما مر بكم في اوائل الكتاب. اكحل العينين يراه يحسبه من رآه مكتحلا وانما كان اكحل العينين عليه الصلاة والسلام. حسن الضحك جميل دوائر الوجه قد ملأت - [00:59:12](#)

كيتته ما بين هذه الى هذه. يعني كان كث اللحية عظيم شعرها قد ملأت نحره. قد ملأت اللحية من كثافة شعرها يا نحره عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان الصحابة يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته. فيعرفون انه يقرأ - [00:59:31](#)

فمه يتحرك صلى الله عليه وسلم. فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا. يشير الى دقة الوصف وصدقه. نعم قال ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأيني يعني في النوم فقد رأى الحق - [00:59:51](#)

عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأيني في المنام فقد رأيني فان الشيطان لا يتخيل بي. وقال ورؤيا جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. نعم. فالرؤيا الصادقة جزء من الوحي كما قال جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [01:00:11](#)

بمعنى انها الهام من الله. وتتضمن معنى الوحي وانها تقع صادقة. لكنها ليست وحيا هي جزء من ستة اربعين جزءا وهي من المبشرات والرؤيا الصادقة انما تقع لاهل الصدق من المؤمنين. ولهذا جاء في صحيح مسلم اصدقهم - [01:00:31](#)

رؤيا اصدقهم حديثا. فمن عاش حياة الصدق كان صادقا حتى في رؤياه. واعظم واعظم ما يراه الرائي في صدقه رؤية النبي صلى الله عليه واله وسلم ولسان حالنا ان طال شوق العالمين لبعضهم فالشوق نحوك لا يحاط مداه - [01:00:51](#)

صلى عليك الله ما رفع الندى وتحرك في الباقيات الشفاه. ونؤمن انك خير الورى ومسك الحياة وخير الانام بحبك ارواحنا عليك الصلاة عليك السلام. نعم. قال عبدالله بن المبارك اذا ابتليت بالقضاء فعليك بالاثار - [01:01:11](#)

عن ابن سيرين قال هذا الحديث دين دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. ختم المصنف رحمه الله بهذين الاثرين عن ابن المبارك وابن سيرين اذا ابتليت بالقضاء فعليك بالاثار. يدل على مكانة التمسك بالسنة وانها باب نجاة. وابن سيرين يقول - [01:01:30](#)

هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. وقال ابن مبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. ختم المصنف ليبين عظيم اثر التمسك بالسنة الزمنا الله واياكم سبيلها. فرحم الله الامام الترمذي صاحب الكتاب. ورحم الله الامام - [01:01:50](#)

الباني مختصر الكتاب ورحمنا الله عز وجل معهما برحمته الواسعة. ورزقنا كما اتم علينا نعمة اتمام الكتاب ان يجعل من ذلك حظا عظيما لحب النبي عليه الصلاة والسلام. والتمسك بسنته والاستئنان بهديه عليه الصلاة والسلام. وان يكون - [01:02:10](#)

فهذا سبيلا الى رقي في الدين والايمان والعلم والهدى. وان نكون من خيرة عباد الله اتباعا للسنة. وحرصا عليها تبا لصاحبها عليه الصلاة والسلام ورجاء صادقا في الاجتماع به في الحياة وبعد الممات. في الحياة في المنام وبعد الممات - [01:02:30](#)

بالحشر في زمرة والورود على حوضه نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا. عطروا جمعتم ايها الكرام بكثرة الصلاة والسلام على الله واملاؤا يومكم وصحيفتكم بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:02:50](#)

صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:03:10](#)